Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و«ميمي بيه» إسم شخصية كاريكاتورية لم يعد أحد يرسمها أو يتذكرها. هل لأن هذه الشخصية انقرضت بعد أن ظهرت كرد فعل على الخشونة المطلوبة بعد ثورة يوليو؟ أو لأن «ميمي بيه» أو «ميمي» لم يعد بينهما فرق كبير. . فكلاهما أصبح يضيق بالخشونة والتقشف!

فكيف تذكر الرئيس السادات «ميمي بيه» ووصف ووصم به أحد الزملاء. . لا بد أن الرئيس السادات قصد من ذلك أن يصف موقفه بالضعف وبأنه لا يفهم في السياسة العنيفة. . أو لا يعرف ما يجب أن يفعله السياسي الخشن في مثل هذه المواقف.

سألت الأستاذ الكبير مصطفى أمين متى ظهرت هذه الشخصية الكاريكاتورية. فقال لي أنها من اختراع المرحوم علي أمين والفنان الكبير رخا. وأنها كانت بقصد السخرية من الشخص الناعم أي من الرجل الأنثى - أي أقصى درجات الرخاوة والطراوة!

وظهرت في الخمسينات في مصر أيضاً تعبيرات لها نفس المعنى: